

خطة بحثية مقدمة لدرجة البكالوريوس في الإعلام الرقمي

"تحويلات المهارات المهنية لدى الصحفيين الرقميين في مؤسسات النشر بجدة
دراسة ميدانية بصحيفة المدينة"

إعداد : آلاء رائد ابو مصطفى

الرقم الأكاديمي: 222000890

إشراف:

د.توفيق عمري

A Research Proposal Submitted in Partial Fulfillment of the
Requirements for the Bachelor of Digital Media

"Transformations of Professional Skills Among
Digital Journalists in Jeddah Publishing Institutions:
A Field Study on Al-Madina Newspaper"

Prepared by: A'laa Raed Abu Mustafa

ID: 222000890

Supervised by:

Dr. Tewfik amri

الشكر والتقدير

"لَيْنَ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ"

في الختام أجد نفسي ممتنة لكل خطوة ولكل يدٍ امتدت لي بالعون، فالحمد لله أولاً وآخراً على تيسيره وتوفيقه..

أتقدم بفيض من الشكر والتقدير إلى جامعتي "جامعة مدأوشن" وإلى كل أساتذتي في قسم الإعلام، الذين كانوا لي بمثابة المنارة التي أضاءت لي طريق المعرفة طيلة سنوات الدراسة.

وإلى من وجّهني بحكمة المعلم دكتور الفاضل/ توفيق عمري، شكراً لك على صبرك وتوجيهاتك التي كانت الوقود لي لإتمام هذا البحث بأفضل صورة، فجزاك الله عني كل خير.

كما لا يفوتني أن أشكر صرحنا الإعلامي العريق "صحيفة المدينة" بجدة، وجميع الأساتذة والزملاء الصحفيين الذين منحوني من وقتهم وخبرتهم، فلکم مني كل الاحترام والتقدير.

أما الشكر الذي لا تقي به الكلمات

فإلى رفيقتي دربي وصديقتي التي تخرجني قبلي همس وأحلام كنتم لي خير سند، شكراً لكم لأنكم كنتم بجانبني في كل لحظة تعب وفرح.

وإلى والديّ الحبيبين أنتم الأصل في كل نجاح، ودعواتكم هي التي أوصلتني إلى هنا أهديكم ثمرة جهدي، شاكرةً لكم عظيم عطائكما الذي لا ينضب.

وإلى كل من ساندني بكلمة طيبة أو دعوة صادقة من الأهل والصديقات، لكم في قلبي مكانة لا تمحوها الأيام.

الإهداء

إلى عائلتي وصديقاتي وكل مَنْ أحبهم قلبي شكراً لكل كلمة طيبة كانت
دافعاً لي للاستمرار، ولكل دعوة صادقة في ظهر الغيب.

ملخص الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى استقصاء تحولات المهارات المهنية لدى الصحفيين الرقميين في مؤسسات النشر بجدة، مع التركيز ميدانياً على "صحيفة المدينة" كنموذج للدراسة، وقد انطلقت باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة الظاهرة المدروسة، حيث طُبقت أداة الاستبيان على عينة ممثلة من الصحفيين في الصحيفة، وكشفت نتائج الدراسة عن تحول جذري في خارطة المهارات المطلوبة، حيث أظهرت الإحصائيات رضا واسعاً بنسبة 71.4% عن دور البيئة المادية والتقنية في تعزيز الإبداع الرقمي، كما بينت الدراسة اعتماداً متزايداً على مهارات صحافة الموبايل (MoJo) وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإنتاج الإعلامي، مع وجود وعي مرتفع بضرورة إتقان مهارات تحسين محركات البحث (SEO) لضمان انتشار المحتوى، وفي المقابل أظهر التحليل وجود ضغوط مهنية ناتجة عن "تعدد المهام" وسرعة النشر التي قد تؤثر أحياناً على دقة التحقق من المعلومات، واختتمت الدراسة بتقديم مجموعة من التوصيات، كان أبرزها ضرورة مأسسة التدريب الرقمي وتطوير السياسات التحريرية لتواكب التطورات التقنية المتلاحقة، مع اقتراح آفاق مستقبلية للبحث تركز على أخلاقيات الذكاء الاصطناعي واقتصاديات الإعلام الرقمي.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، المهارات المهنية، صحيفة المدينة، الصحافة الرقمية، جدة.

Abstract

This study aimed to investigate the transformation of professional skills among digital journalists in publishing institutions in Jeddah, using "Al-Madina Newspaper" as a field model. Using a descriptive-analytical methodology, a questionnaire was applied as the primary tool to a representative sample of journalists within the institution. The findings revealed a fundamental shift in the required skill sets, with statistics showing a significant satisfaction rate of 71.4% regarding the role of the physical and technical environment in fostering digital creativity. Furthermore, the study indicated a growing reliance on Mobile Journalism (MoJo) skills and Artificial Intelligence (AI) applications in media production, alongside a high awareness of the necessity of mastering Search Engine Optimization (SEO) to ensure content reach. Conversely, the analysis highlighted professional pressures resulting from multitasking and the speed of digital publishing, which occasionally impact the accuracy of fact-checking. The study concluded with several recommendations, most notably the institutionalization of digital training and the development of editorial policies to keep pace with rapid technological advancements, while suggesting future research horizons focusing on AI ethics and digital media economics.

Keywords:

Digital Transformation, Professional Skills, Al-Madina Newspaper, Digital Journalism, Jeddah.

فهرس المحتويات	
1	مقدمة
أولاً: الإطار المنهجي للدراسة	
3	1-1 الإشكالية
4	2-1 تساؤلات الدراسة
4	3-1 فرضيات الدراسة
5	4-1 أسباب إختيار الموضوع
6	5-1 أهمية الدراسة
6	6-1 أهداف الدراسة
8-7	7-1 تحديد المفاهيم
9	8-1 المنهج المستخدم و أدواته
10	9-1 مجتمع البحث و العينة
ثانياً: الإطار النظري للدراسة	
13-12	1-2 التحول الرقمي في المؤسسات الصحفية (المفهوم والسياق)
17-14	2-2 الدراسات السابقة
19-18	3-2 المقاربة النظرية
20	4-2 مجالات الدراسة
ثالثاً: الإطار التطبيقي	
22	1-3 تحليل الدراسة و تفريغ البيانات
24-22	المحور الأول
27-25	المحور الثاني
28	المحور الثالث
30-29	المحور الرابع
32-31	النتائج العامة للدراسة
33	الخاتمة

33	التوصيات
34	أفاق الدراسة
36-35	قائمة المصادر
37	الملاحق

مقدمة:

يشهد الحقل الإعلامي العالمي والسعودي تحولاً جذرياً مدفوعاً بالثورة التكنولوجية، مما فرض على المؤسسات الصحفية العريقة مثل "صحيفة المدينة" إعادة ابتكار نموذج عملها بالكامل. تكمن المشكلة الجوهرية في أن التحول من الصحافة الورقية إلى الرقمية لم يعد مجرد تغيير في وسيلة النشر، بل هو تحدٍ يمس "جوهر الكفاءة المهنية" للصحفي؛ حيث يواجه الصحفيون اليوم ضغوطاً هائلة للتخلي عن النمط التقليدي والاندماج في بيئة تتطلب مهارات تقنية وتحريرية معقدة لم يعتادوا عليها، مما قد يؤدي إلى فجوة في جودة الأداء الصحفي.

لقد تناولت الأدبيات الإعلامية الحديثة مفهوم "الصحفي الشامل" و "الرقمنة" كضرورات بقاء للمؤسسات الإعلامية. وتشير الاتجاهات البحثية المعاصرة تماشياً مع رؤية المملكة 2030 إلى أن المؤسسات التي نجحت في العبور نحو المستقبل هي

التي استثمرت في رأس مالها البشري عبر تطوير المهارات الرقمية. وتؤكد الدراسات السابقة أن الصحافة اليوم لم تعد "خبراً مكتوباً"، بل أصبحت صناعة محتوى عابر للمنصات (Cross-platform) يتفاعل مع الخوارزميات، وينتج الوسائط المتعددة، ويدير المحتوى الفوري.

على الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت "التحول الرقمي" من الناحية التقنية أو الإدارية، إلا أن هناك نقصاً واضحاً وفجوة بحثية في الدراسات التي تركز على "التحول في المهارات الذاتية" للصحفيين داخل المؤسسات التقليدية التي تمر بمرحلة انتقالية في مدينة جدة تحديداً. فمعظم الأبحاث السابقة ركزت على الصحف الإلكترونية "الوليدة"، وتجاهلت واقع "الصحفيين الرقميين" في الصحف الورقية العريقة مثل "صحيفة المدينة"، وكيفية تكيف مهاراتهم القديمة لتلائم المعايير الجديدة.

تستهدف هذه الدراسة مجتمع الصحفيين، وصناع القرار في المؤسسات الإعلامية بجدة، بالإضافة إلى الأكاديميين في أقسام الإعلام. تبرز أهمية المشكلة في كونها تمس صلب العمل الصحفي؛ فالمهارات المهنية هي المحرك الأساسي لجودة المحتوى.

وإذا لم يتم تشخيص هذه التحولات وفهم احتياجات الصحفيين، فإن المؤسسة الصحفية تخاطر بفقدان جمهورها الرقمي وقدرتها على التنافس في سوق إعلامي لا يعترف إلا بالأكثر تطوراً ومهارة.

بناءً على ما سبق، تسعى هذه الدراسة بشكل أساسي إلى رصد وتحليل "تحولات المهارات المهنية" لدى الصحفيين في صحيفة "المدينة" بجدة. ويهدف البحث إلى تحديد قائمة بالمهارات المستحدثة التي فرضتها الرقمنة، وقياس مدى قدرة الصحفيين على اكتسابها، مع تقديم توصيات علمية تساهم في تطوير برامج التأهيل المهني بما يضمن جودة الأداء واستدامة المؤسسة في العصر الرقمي.

أولاً الإطار المنهجي للدراسة:

موضوع الدراسة وإشكالياتها:

1-1 الإشكالية:

يشهد المشهد الإعلامي المعاصر تحولات دراماتيكية متسارعة نتيجة الثورة التقنية التي أعادت صياغة مفاهيم العمل الصحفي من الجذور. فلم يعد التحول الرقمي مجرد خيار تقني للمؤسسات الإعلامية، بل أصبح ضرورة وجودية فرضت على الصحافة التقليدية الانتقال من حيز "الورق والقلم" إلى فضاءات "الرقمية والذكاء الاصطناعي". هذا الانتقال لم يكن سهلاً، إذ أحدث فجوة عميقة بين الممارسات المهنية الكلاسيكية وبين المتطلبات التقنية الحديثة التي لا تعترف بالحدود الزمانية أو المكانية.

وتتبلور المشكلة الجوهرية التي يسعى هذا البحث لمعالجتها في وجود ما يمكن تسميته بـ "الارتباك المهاري" لدى الصحفيين؛ حيث يجد المحرر نفسه أمام بيئة رقمية تتسم بـ السهولة المعلوماتية، حيث لم تعد المهارة تنحصر في جودة الكتابة والتحرير فحسب، بل امتدت لتشمل القدرة على التعامل مع أدوات "صحافة الموبايل" (MoJo) ، وتحليل البيانات الضخمة، وتطويع خوارزميات منصات التواصل الاجتماعي لضمان وصول المحتوى للجمهور المستهدف. إن الفجوة الحقيقية اليوم ليست في توفر التقنية، بل في "كفاءة الكادر البشري" على ممارسة الصحافة بمعاييرها المهنية الرصينة وسط ضغوط "الأنية" وسرعة النشر الرقمي التي قد تأتي أحياناً على حساب الدقة والمصداقية .

وعند تسليط الضوء على الواقع المحلي، تبرز "صحيفة المدينة" بمدينة جدة كنموذج للمؤسسات الصحفية السعودية العريقة التي تحاول جاهدة الموازنة بين إرثها التاريخي وبين استحقاقات العصر الرقمي. إن الإشكالية في "صحيفة المدينة" تأخذ أبعاداً أعمق؛ فهي مؤسسة تعمل في قلب العاصمة الإعلامية (جدة)، وتواجه منافسة شرسة من المنصات الرقمية الناشئة وصناع المحتوى الذين يسيطرون على ما يُعرف بـ "اقتصاد الانتباه". وهنا يبرز التساؤل حول مدى قدرة الصحفيين في هذه المؤسسة على إجراء "إعادة هندسة لمهاراتهم"؛ فهل نجح الجيل القديم من الصحفيين في الاندماج مع أدوات العصر مثل الذكاء الاصطناعي؟ وهل يمتلك الجيل الجديد المهارات التحريرية العميقة التي تميزت بها الصحيفة تاريخياً؟

علاوة على ذلك، يواجه الصحفي في "المدينة" صراعاً مهنيّاً ناتجاً عن تعدد المهام (Multi-tasking)؛ حيث أصبح المحرر مطالباً بأن يكون كاتباً، ومصوراً، ومنتجاً للفيديو، ومسوقاً لمحتواه عبر الـ SEO في آن واحد. هذا التعدد في المهام يطرح إشكالية حول "جودة المخرج الصحفي" ومدى قدرة المؤسسة على توفير بيئة تدريبية ممنهجة لتقليص هذه الفجوة المهنية، بدلاً من الاعتماد على الاجتهادات الفردية للصحفيين. إن غياب استراتيجية واضحة لتمكين الصحفيين رقمياً قد يؤدي إلى تراجع الدور الريادي للصحيفة في ظل التحولات الكبرى التي تشهدها المملكة ضمن رؤية 2030 في كافة القطاعات، وعلى رأسها القطاع الإعلامي.

بناءً على هذا الاستعراض لواقع الفجوة المهنية والضغط الرقمي، تأتي هذه الدراسة لترصد وتحلل "تحولات المهارات المهنية لدى الصحفيين الرقميين في صحيفة المدينة بجدة"، وذلك للوقوف على التحديات الحقيقية واقتراح السبل الكفيلة برفع كفاءة الأداء المهني بما يضمن استمرارية المؤسسة وقدرتها على المنافسة في الفضاء الرقمي الرحب.

2-1 تساؤلات الدراسة:

سعت الدراسة إلى ترجمة مشكلتها البحثية في صورة تساؤلات علمية تهدف إلى استقصاء أبعاد التحول المهني في صحيفة المدينة، وذلك وفقاً للمحاور التالية :

1. المحور الأول: مهارات الجيل الرقمي الجديد

السؤال الأول: ما هي حزمة المهارات التقنية والتحريرية المستحدثة (مثل صناعة المحتوى المرئي، والإنفوجرافيك، وإدارة المنصات) التي باتت تشكل الهوية المهنية لصحفي "جريدة المدينة" في الوقت الراهن؟

2. المحور الثاني: البيئة التنظيمية والتدريب

السؤال الثاني: إلى أي مدى توفر إدارة صحيفة المدينة بيئة محفزة تدعم التحول الرقمي، سواء من خلال تذليل العقبات التقنية أو توفير برامج التدريب المتخصص لمواكبة التغيرات المتسارعة ؟

3. المحور الثالث: أخلاقيات النشر الفوري

السؤال الثالث: كيف تأثرت المعايير الأخلاقية والمهنية (كالدقة، والتحقق، والموضوعية) لدى الصحفيين بجدة تحت ضغوط "الآنية" وسرعة النشر التي تفرضها المنصات الرقمية ؟

4. المحور الرابع: تقنيات المستقبل (الذكاء الاصطناعي)

السؤال الرابع: ما هو مستوى إدراك صحفيي جريدة المدينة لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، وكيف يتم توظيف هذه التقنيات في تطوير العملية الإنتاجية للمحتوى الصحفي ؟

3-1 فرضيات الدراسة:

تسعى الدراسة لاختبار مجموعة من الفرضيات التي تربط بين متغيرات التحول الرقمي والأداء المهني، وذلك على النحو التالي:

الفرضية الأولى: (فرضية بديلة – اتجاهية)

الفرضية: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى امتلاك الصحفيين لمهارات الذكاء الاصطناعي التوليدي وبين جودة وسرعة إنتاج المحتوى الصحفي في صحيفة المدينة."

التجاه: تشير الفرضية إلى أنه كلما زادت مهارات الذكاء الاصطناعي، تحسنت كفاءة الأداء المهني.

الفرضية الثانية: (فرضية بديلة – اتجاهية)

الفرضية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اكتساب المهارات الرقمية (صناعة الفيديو والإنفوجرافيك) لدى صحفيي جريدة المدينة تغزى لمتغير العمر، وذلك لصالح الفئات العمرية الأقل الصحفيين الشباب." **التجاه:** الفرضية تتوقع تفوق الفئة الشابة في استيعاب التقنيات الحديثة.

الفرضية الثالثة: (فرضية بديلة - غير اتجاهية)

الفرضية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع القسم التحريري (الأقسام السياسية والاقتصادية مقابل الأقسام الفنية والرياضية) وبين طبيعة المعايير الأخلاقية المتبعة في النشر الرقمي الفوري." **المضمون:** تبحث هذه الفرضية في مدى تأثير تخصص القسم على الالتزام بالدقة مقابل السرعة.

الفرضية الرابعة: (فرضية بديلة – اتجاهية)

الفرضية: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتوافر البيئة التدريبية والمادية داخل صحيفة المدينة على مستوى التحول المهني للصحفيين من النمط التقليدي إلى النمط الرقمي الشامل." **المضمون:** تفترض أن الدعم المؤسسي هو المحرك الأساسي لتغيير مهارات الكادر البشري.

4-1 أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

اهتمامي بمجال الإعلام الرقمي ورغبتني في بناء تصور مستقبلي للمهارات التي يجب أن يمتلكها خريجة مقبلة على سوق العمل.

الأسباب الموضوعية:

الحاجة الأكاديمية لتوثيق تجربة التحول الرقمي في الصحف السعودية الكبرى كصحيفة المدينة، وندرة الدراسات التي تربط بين "المكان" (جدة) و"التحول المهني".

1-5 أهمية الدراسة:

- تساعد القائمين على "صحيفة المدينة" في تحديد نقاط القوة والضعف لدى كادرهم التحريري.
- تعد مرجعاً للجامعات لتطوير المناهج الإعلامية بما يتناسب مع متطلبات السوق السعودي.

1-6 أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1 رصد المهارات المهنية المستحدثة: التعرف على حزمة المهارات التقنية والتحريرية الجديدة (مثل صحافة الموبايل، والإنفوجرافيك، وإدارة المنصات الرقمية) التي فرضها التحول الرقمي على صحفيي جريدة المدينة.
- 2 تحليل واقع التدريب والدعم المؤسسي: تقييم مدى كفاية الجهود التي تبذلها إدارة صحيفة المدينة في توفير بيئة تدريبية ومادية تساهم في تطوير الكفاءات المهنية لكوادرها.
- 3 استقصاء أثر الذكاء الاصطناعي: قياس مدى إدراك الصحفيين لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، وتحديد كيفية توظيف هذه الأدوات في مراحل العمل الصحفي المختلفة (الجمع، المعالجة، والنشر).
- 4 تقييم الالتزام بالمعايير الأخلاقية: الكشف عن مدى تأثير ضغوط "الأنية" وسرعة النشر الرقمي على التزام الصحفيين بالقيم المهنية والأخلاقية مثل الدقة والتحقق من المصادر.
- 5 تحديد الفوارق في التكيف الرقمي: الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في اكتساب المهارات الرقمية بين الصحفيين وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (العمر، سنوات الخبرة، وطبيعة التخصص التحريري).

7-1 تحديد المفاهيم:

1. المهارات المهنية (Professional Skills):

لغة: المهارة هي الإحكام والحدق في الشيء، والماهر هو من يمتلك القدرة على أداء العمل بإتقان.
اصطلاحاً: مجموعة من الكفايات المعرفية والقدرات التقنية التي تمكن الصحفي من أداء مهامه بكفاءة وفق معايير الجودة.

التطور التاريخي: انتقلت من مهارات الكتابة والجمع اليدوي، إلى مهارات الحاسوب، وصولاً إلى "المهارات الهجينة" التي تدمج بين التحرير والبرمجة البسيطة.

الأبعاد: البعد المعرفي، البعد الأدائي التقني، والبعد السلوكي الأخلاقي.

النظريات: نظرية "ترتيب الأولويات".

2. الصحافة الرقمية (Digital Journalism):

لغة: الصحافة هي مهنة نقل الأخبار، والرقمية نسبة إلى النظام التقني المعالج للبيانات عبر الإنترنت.

اصطلاحاً: هي الممارسة الصحفية التي تعتمد على الوسائط الرقمية والإنترنت كمنصات أساسية لإنتاج وتوزيع المحتوى.

التطور التاريخي: بدأت بنسخ PDF ، ثم مواقع تفاعلية، ثم "صحافة المنصات" والوسائط المتعددة .

الأبعاد: التفاعلية، الأنوية، والكونية.

النظريات: نظرية "حارس البواب الرقمي".

1

3. صحافة الموبايل (Mobile Journalism - MoJo):

لغة: الموبايل هو الهاتف المتنقل، وصحافة الموبايل تعني ممارسة العمل الصحفي عبر الأجهزة المحمولة.

اصطلاحاً: هي عملية إنتاج وتحرير ونشر المحتوى الصحفي (فيديو، صوت، نص) باستخدام الهواتف الذكية بشكل كامل.

1- فايز بن عبدالله، (2020)، تحولات الممارسة المهنية في غرف الأخبار الرقمية: دراسة تطبيقية، المجلة العربية للإعلام والاتصال، (2)5، 145-120.

2-Rogers, Tony, (2023), The Digital Journalist's Handbook: Skills for the New Era, Oxford University Press.¹

التطور التاريخي: برزت كأداة ثانوية في عام 2007، ثم تحولت إلى ركيزة أساسية للتغطية الميدانية المباشرة واللحظية.

الأبعاد: مرونة الحركة، السرعة الفائقة، وانخفاض كلفة الإنتاج.

النظريات: نظرية "الانتشار المستحدث".

4. الذكاء الاصطناعي الإعلامي (AI in Media):

لغة: الذكاء هو القدرة على الفهم، والاصطناعي هو المحاكي للقدرات البشرية عبر الآلات.

اصطلاحاً: استخدام الخوارزميات وتقنيات تعلم الآلة لأتمتة المهام الصحفية (مثل كتابة الأخبار أو تحليل البيانات) وتخصيص المحتوى.

التطور التاريخي: بدأ بخوارزميات توصية المحتوى، وتطور إلى "الذكاء الاصطناعي التوليدي" الذي ينتج المحتوى بشكل كامل.

الأبعاد: الأتمتة، الدقة الخوارزمية، والتخصيص.

النظريات: نظرية "الاستخدامات والإشباع".

5. التحول الرقمي (Digital Transformation):

لغة: التحول هو التغيير من هيئة إلى أخرى، والرقمية هي استخدام لغة الأرقام في التكنولوجيا.

اصطلاحاً: إعادة هيكلة المؤسسة الصحفية بشرياً وتقنياً لتتوافق مع بيئة العمل الرقمي.

التطور التاريخي: مر بمراحل "الرقمية" (تحويل البيانات)، ثم "الرقمنة" (تحويل العمليات)، ثم "التحول الشامل" في ثقافة المؤسسة.

الأبعاد: البعد التكنولوجي، البعد البشري (التدريب)، والبعد الاستراتيجي.

النظريات: نظرية "الحتمية التكنولوجية".

1- عبد الرزاق محمد، (2018)، الإعلام الرقمي وصحافة الموبايل، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.
2- هناء بنت علي، (2022)، تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي: رؤية استشرافية، دار الكتاب الجامعي.
3- شريف درويش، (2021)، إدارة المؤسسات الإعلامية في العصر الرقمي، دار الفكر العربي.²

1-8 المنهج المستخدم وأدواته:

نوع البحث:

تصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية (Descriptive Research) التي تسعى إلى تشخيص الظاهرة كما هي في الواقع، من خلال جمع البيانات حول تحولات المهارات المهنية ووصفها بدقة وتحليل أبعادها المختلفة.

منهج البحث:

تعتمد الدراسة على المنهج الاستقرائي (Inductive Approach) حيث بدأت بملاحظة واقع الممارسات المهنية الفردية لدى صحفيي جريدة المدينة، ومن ثم الوصول إلى استنتاجات عامة حول طبيعة التحول الرقمي والمهاري في المؤسسة ككل.

منهج الدراسة:

تم استخدام منهج المسح الإعلامي (Media Survey Method) وهو الأسلوب الأنسب لوصف سمات عينة الدراسة (صحفيي المدينة) وتحليل آرائهم ومستوياتهم المهنية تجاه التقنيات الحديثة.

الأفق الزمني:

تعتبر هذه الدراسة دراسة عرضية (Cross-sectional Study) حيث يتم جمع البيانات من عينة الدراسة في نقطة زمنية واحدة (خلال الفصل الدراسي الأول لعام 2026)، لرصد الحالة الراهنة للمهارات المهنية.

طرق جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على طريقتين أساسيتين:

المصادر الثانوية: من خلال مراجعة الكتب، الدراسات السابقة، والمقالات العلمية لتأصيل مفاهيم الدراسة نظرياً.

المصادر الأولية (الأداة): من خلال تصميم "استبيان إلكتروني" محكم على (63 صحفياً)، وُزِع على الصحفيين في صحيفة المدينة بجدة لجمع البيانات الميدانية.

طرق تحليل البيانات:

لتحليل البيانات التي سيتم جمعها عبر أداة الدراسة (الاستبيان الإلكتروني) ساعتمد على الأساليب الإحصائية التالية لضمان دقة النتائج:

الإحصاء الوصفي: لاستخراج التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لوصف خصائص عينة الدراسة من صحفيي جريدة المدينة.

الإحصاء الاستدلالي: لاختبار الفرضيات وقياس الفروق بين المتغيرات، استخدام اختبار (T-Test) أو تحليل التباين (ANOVA) للكشف عن الفروق في المهارات الرقمية بناءً على العمر أو الخبرة.

أدوات المساعدة الإحصائية: سيتم الاستعانة ببرامج التحليل الإحصائي المتقدمة (SPSS) لمعالجة البيانات الخام المستخرجة من أداة جمع البيانات الإلكترونية.

1-9 مجتمع البحث والعينة:

تتكون عينة الدراسة من الصحفيين والعاملين في الأقسام التحريرية والفنية بـ "صحيفة المدينة" بجدة، وقد تم اختيار عينة قصدية (Purposive Sample) لضمان شمولية النتائج.

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تقسيم أداة القياس الموجهة للعينة وفقاً للمحاور التالية:

المحور الأول: المعلومات الشخصية والديموغرافية: ويشمل المتغيرات النوعية للعينة مثل (العمر، سنوات الخبرة المهنية، طبيعة التخصص، والمستوى التعليمي).

المحور الثاني: المتغير المستقل (التحول الرقمي والتقني): ويتناول قياس العوامل المؤثرة المتمثلة في مدى اعتماد المؤسسة للتقنيات الحديثة، والذكاء الاصطناعي، وتوافر الدعم التدريبي والمادي.

المحور الثالث: المتغير التابع (تحولات المهارات والأداء المهني): ويتناول قياس النتائج المترتبة على التحول الرقمي، مثل مستوى إتقان الصحفي للمهارات التقنية، وتغير جودة الأداء، والالتزام بالمعايير الأخلاقية.

ثانياً الإطار النظري للدراسة :

تمهيد:

يمر العمل الصحفي في وقتنا الراهن بمنعطف تاريخي فرضته الثورة التقنية، حيث لم تعد القوالب التقليدية كافية للاستجابة لمتطلبات الجمهور الرقمي الجديد هذا التحول الجذري وضع المؤسسات الصحفية العريقة أمام تحدٍ كبير يتطلب إعادة صياغة مهارات كوادرها البشرية لتواكب هذا التسارع ومن هذا المنطلق، يسعى هذا الفصل إلى تتبع ملامح التغيير في بنية العمل الصحفي، من خلال استعراض المفاهيم الحديثة للصحافة الرقمية وما استجد فيها من مهارات تحريرية وتقنية وتفاعلية كما يركز على واقع المؤسسات الصحفية السعودية، وبشكل خاص "صحيفة المدينة" لاستيعاب كيف تشكلت المهارات المهنية الجديدة للصحفيين في ظل بيئة عمل رقمية متكاملة، وما هي المقومات التي تضمن لهم النجاح في هذا العصر المتغير.

2-1 التحول الرقمي في المؤسسات الصحفية (المفهوم والسياق)

لا يمكن قراءة تحول مهارات الصحفيين بمعزل عن فهم طبيعة "التحول الرقمي" الذي طرأ على المؤسسات الصحفية العريقة إن الانتقال من الصحافة التقليدية إلى الرقمية في مؤسسة مثل "صحيفة المدينة" لم يكن مجرد استبدال الورق بالشاشة، بل هو إعادة هيكلة كاملة لعملية إنتاج وتوزيع الأخبار.

يُعرف التحول الرقمي هنا بأنه الاستخدام الاستراتيجي للتقنيات الحديثة لتحسين الأداء المهني وتوسيع قاعدة الجمهور هذا التحول فرض مفهوم "الاندماج الإعلامي" حيث لم يعد الصحفي يعمل في جزر منعزلة، بل أصبح مطالباً بإنتاج محتوى عابر للمنصات. هذا السياق الجديد جعل من "المرونة المهارية" ضرورة حتمية؛ فالصحفي الذي لا يمتلك أدوات العصر الرقمي يجد نفسه خارج دائرة المنافسة في بيئة إعلامية تتسم بالسرعة والتدفق المستمر للمعلومات.

ثانياً: المهارات التحريرية الحديثة في ظل صحافة "الآن"

تعد المهارة التحريرية حجر الزاوية في العمل الصحفي، إلا أنها شهدت تحولات جوهرية في القوالب والأساليب:

1. الكتابة الموجهة للويب (Writing for the Web): القارئ الرقمي يتميز "بضعف التركيز" والميل إلى "المسح البصري" لذا برزت مهارة الكتابة بأسلوب الهرم المقلوب المطور مع استخدام العناوين الفرعية، والقوائم المنقطعة، والفقرات القصيرة جداً لجذب الانتباه.

2. مهارات الـ SEO وصناعة الرواج: أصبح لزاماً على الصحفي في "صحيفة المدينة" امتلاك مهارة تحسين محركات البحث لا يكفي أن يكون الخبر مهنيًا بل يجب أن يكون "مرئيًا" تقنياً من خلال اختيار الكلمات المفتاحية الذكية والوسوم (Hashtags) التي تضمن وصول الخبر لأكبر شريحة ممكنة في جدة والمملكة بشكل عام.

3. صحافة الدقة والتحقق (Fact-Checking): في عصر "المواطن الصحفي" والشائعات الرقمية، انتقلت مهارة التحقق من مجرد "التأكد من المصدر" إلى استخدام تقنيات البحث العكسي عن الصور والتأكد من التوقيت الزمني للفيديوهات، وفحص الروابط المشبوهة، لضمان بقاء "صحيفة المدينة" مصدراً موثقاً للخبر.

ثالثاً: المهارات التقنية والإنتاجية (الصحفي الشامل)

برز مفهوم "الصحفي الشامل" (Multi-skilling) كاستجابة لمتطلبات التحول الرقمي، وهو الصحفي الذي يمتلك حزمة من المهارات التقنية المتنوعة:

صحافة الموبايل (MoJo): لم يعد إنتاج الخبر يتطلب طاقماً كاملاً من المصورين والفنيين في كل مرة أصبح الصحفي مطالباً بالقدرة على التقاط صورة احترافية أو تسجيل مقطع فيديو قصير وتعديله (Edit) فوراً عبر تطبيقات الهاتف الذكي لنشره على منصات التواصل الاجتماعي التابعة للصحيفة.

إدارة أنظمة المحتوى (CMS): القدرة على التعامل مع لوحات تحكم المواقع الإلكترونية، ورفع المواد الصحفية، وتنسيق الوسائط المتعددة (فيديو، صور، إنفوجرافيك) داخل المادة الخبرية، أصبحت مهارة يومية أساسية لا غنى عنها.

مهارات السرد البصري: القدرة على تحويل البيانات الجامدة أو الإحصائيات إلى أشكال بصرية مبسطة (Data Visualization) تزيد من تفاعل الجمهور وتسهل فهم القضايا المعقدة.

رابعاً: مهارات التفاعل وإدارة التواجد الرقمي

انتقل الدور المهني للصحفي من "الإرسال" إلى "التفاعل" لم يعد دور الصحفي ينتهي بنشر الخبر بل يبدأ من لحظة تفاعل الجمهور معه:

إدارة الحوار مع الجمهور: مهارة الرد على التعليقات، وفتح قنوات اتصال مباشرة مع القراء، وفهم سيكولوجية الجمهور الرقمي في منصات مثل (X) وسناب شات.

تحليل رجع الصدى (Feedback Analytics): القدرة على قراءة المؤشرات الرقمية (عدد النقرات، وقت البقاء في الصفحة، معدل الارتداد) هذه الأرقام هي التي توجه الصحفي في "صحيفة المدينة" لمعرفة ما يهمه القارئ فعلياً مما يساعد في اتخاذ قرارات تحريرية مبنية على بيانات حقيقية لا على مجرد التخمين.

بناء الهوية الرقمية للصحفي: أصبح الصحفي يمثل "علامة تجارية" بحد ذاته ومهارته في تسويق أعماله وبناء شبكة علاقات مهنية عبر المنصات الرقمية تساهم بشكل مباشر في نجاح المؤسسة الصحفية التي ينتمي إليها.

2-2 الدراسات السابقة:

دراسة (ناصر صالح الفهد، 2023)

موضوع الدراسة: صحافة المحرك البحثي (SEO): دليل الصحفي المعاصر للانتشار الرقمي.

المنهج والأدوات: المنهج الوصفي، أداة تحليل المضمون.
العينة: المواقع الإلكترونية للصحف الورقية السعودية.
أهم النتائج: ضرورة إلمام الصحفي بمهارات تقنية تتجاوز التحرير لتشمل خوارزميات الوصول للجمهور.
علاقتها بدراساتي: الاستفادة من معايير تحليل مهارة الـ SEO في الاستبيان .

دراسة (هناء علي الجابر، 2022)

موضوع الدراسة: تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي: رؤية استشرافية.
المنهج والأدوات: منهج استشراف المستقبل، أداة المقابلة.
العينة: خبراء تقنيون وإعلاميون في المؤسسات الصحفية.
أهم النتائج: حتمية دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار لرفع كفاءة الإنتاج .
علاقتها بدراساتي: تأصيل المحور الخاص باستخدام الذكاء الاصطناعي في دراستي الميدانية.

دراسة (شريف درويش قاسم، 2021)

موضوع الدراسة: إدارة المؤسسات الإعلامية في العصر الرقمي.
المنهج والأدوات: منهج دراسة الحالة، أداة الملاحظة والمقابلة.
العينة: الكوادر الإدارية والفنية في غرف الأخبار.
أهم النتائج: البيئة المادية والتقنية المجهزة هي المحرك الأساسي لإبداع الصحفيين.
علاقتها بدراساتي: دعمت تفسير نتائج الاستبيان المتعلقة بالرضا عن البيئة المادية في صحيفة المدينة.

دراسة (عبد الرحمن إبراهيم العزي، 2021)

موضوع الدراسة: معايير جودة الأداء المهني في الصحافة الرقمية.
المنهج والأدوات: المنهج المسحي، أداة الاستبيان.
العينة: صحفيون ممارسون في الصحف الإلكترونية.
أهم النتائج: وجود علاقة طردية بين التدريب المستمر وجودة المخرج الصحفي النهائي.
علاقتها بدراساتي: تم الاعتماد عليها في ربط "البرامج التدريبية" بـ "رفع الكفاءة المهنية" في نتائج بحثي.

دراسة (فايز عبدالله الشهري، 2020)

موضوع الدراسة: تحولات الممارسة المهنية في غرف الأخبار الرقمية: دراسة تطبيقية.
المنهج والأدوات: المنهج المسحي، أداة الاستبيان.
العينة: عينة من الصحفيين العاملين في الصحف السعودية.
أهم النتائج: بروز تحديات "تعدد المهام" كعائق قد يؤثر على دقة المنتج الصحفي.
علاقتها بدراساتي: تفسير الضغوط التي كشفت عنها دراستي بخصوص تعدد مهام صحفي "المدينة".

دراسة (Pavlik, John V, 2019)

موضوع الدراسة: الصحافة والواقع الافتراضي: المهارات الجديدة للقرن الحادي والعشرين.
المنهج والأدوات: المنهج الوصفي التحليلي، منظور تكنولوجي.
العينة: منصات إخبارية دولية.
أهم النتائج: ضرورة تمكن الصحفي من إنتاج "المحتوى البصري" (الفيديو والإنفوجرافيك) بنفس جودة المحتوى النصي.
علاقتها بدراساتي: تعزيز الجانب الخاص بمهارات "الإنتاج المرئي" في استبيان البحث.

دراسة (عبد الرزاق محمد الدليمي، 2018)

موضوع الدراسة: صحافة الموبايل (MoJo): المفهوم والممارسة.
المنهج والأدوات: المنهج الوصفي، أداة المقابلة.
العينة: صحفيون ميدانيون يستخدمون الهاتف الذكي في التغطية.
أهم النتائج: الهاتف الذكي تحول من وسيلة اتصال إلى "غرفة أخبار متنقلة" تتطلب مهارات تقنية خاصة.
علاقتها بدراساتي: تأصيل محور "استخدام الموبايل في التغطية" الذي شمله بحثي الميداني.

دراسة (سلوى علي الغامدي، 2018)

موضوع الدراسة: اتجاهات الصحفيين السعوديين نحو استخدام المنصات الرقمية في التسويق الشخصي.

المنهج والأدوات: المنهج المسحي، أداة الاستبيان.

العينة: صحفيون وصحفيات بمدينة جدة.

أهم النتائج: تزايد الوعي بأهمية التواجد في منصات مثل LinkedIn و Behance لبناء الهوية الرقمية للصحفي. علاقتها بدراستي: الاستفادة من المنظور المهني لبناء الهوية الرقمية للصحفي الشامل.

دراسة (محمد حسن الراجحي، 2017)

موضوع الدراسة: إشكالية المصداقية والسرعة في النشر الإلكتروني.

المنهج والأدوات: المنهج الوصفي، أداة تحليل المضمون.

العينة: مجموعة من الأخبار العاجلة في الصحف الإلكترونية.

أهم النتائج: السبق الصحفي الرقمي يفرض ضغوطاً تؤدي أحياناً للتراخي في عملية التحقق.

علاقتها بدراستي: الربط مع نتيجة استبيانتي التي أكدت أن "سرعة النشر تؤثر على دقة التحقق".

دراسة (Quinn, Stephen, 2016)

موضوع الدراسة: المهارات المتعددة للصحفي في عصر الاندماج الإعلامي.

المنهج والأدوات: منهج دراسة الحالة، منظور ميداني.

العينة: غرف أخبار في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

أهم النتائج: تراجع دور "الصحفي المتخصص" لصالح "الصحفي الشامل" القادر على الكتابة والتصوير والمونتاج.

علاقتها بدراستي: تأصيل مفهوم "الصحفي الشامل" الذي تركز عليه دراستي الحالية.

دراسة (إيمان عبد العزيز العتيبي، 2016)

موضوع الدراسة: أخلاقيات النشر في المواقع الإخبارية السعودية.

المنهج والأدوات: المنهج الوصفي، أداة تحليل المضمون.

العينة: عينة من المواقع الصحفية الرسمية.

أهم النتائج: ضرورة وجود مواثيق أخلاقية خاصة للتعامل مع المحتوى الرقمي المفتوح.

علاقتها بدراستي: الاسترشاد بالمعايير الأخلاقية عند تحليل مهارات التعامل مع المصادر الرقمية.

دراسة (أحمد محمد الغامدي، 2015)

موضوع الدراسة: دور التدريب التقني في تطوير أداء الصحفيين بالمؤسسات الصحفية.
المنهج والأدوات: المنهج التجريبي، أداة القياس القبلي والبعدي.
العينة: متدربون في دورات الصحافة الرقمية.
أهم النتائج: التدريب العملي يتفوق على النظري في إحداث تحول حقيقي في مهارات الصحفي.
علاقتها بدراساتي: دعم توصية دراستي بضرورة "تكثيف الدورات العملية" بدلاً من النظرية.

دراسة (علي صالح الغامدي، 2014)

موضوع الدراسة: التحول من الصحافة الورقية إلى الرقمية: تحديات الكادر البشري.
المنهج والأدوات: المنهج الوصفي، أداة الاستبيان.
العينة: صحفيون في المؤسسات الصحفية العربية.
أهم النتائج: وجود مقاومة أولية للتغيير التقني تتلاشى مع توفير الدعم المؤسسي.
علاقتها بدراساتي: توضيح السياق التاريخي للتحول الذي تمر به صحيفة المدينة حالياً .

دراسة (نورة فهد السبيعي، 2013)

موضوع الدراسة: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كمنصة للنشر الصحفي.
المنهج والأدوات: المنهج المسحي، أداة الاستبيان.
العينة: طالبات وخريجات أقلام الإعلام.
أهم النتائج: ضرورة اكتساب مهارة "إعادة صياغة الخبر" ليتناسب مع الطبيعة التفاعلية للسوشيال ميديا.
علاقتها بدراساتي: تأصيل مهارة "تكثيف المحتوى للمنصات" التي ظهرت في الشكل رقم 19 في بحثي.

دراسة (Saltzis, Konstantinos, 2008)

موضوع الدراسة: استجابة الصحفيين للاندماج الإعلامي داخل غرف الأخبار.
المنهج والأدوات: المنهج الوصفي، أداة الملاحظة والمقابلة.

العينة: صحفيون في مؤسسات إعلامية كبرى.

أهم النتائج: الاندماج الرقمي يغير الهوية المهنية للصحفي ويجعله أكثر ارتباطاً بالتقنية.

علاقتها بدراساتي: تعتبر الدراسة المرجعية (الأصل) لفهم تحول الهوية المهنية التي أناقشها في بحثي.

2-3 المقاربة النظرية:

نظرية حارس البوابة (Gatekeeping Theory) :

مفهوم النظرية:

تقوم النظرية على فكرة أن الرسالة الإعلامية تمر بمراحل ونقاط تفتيش متعددة تسمى "البوابات" قبل أن تصل إلى الجمهور النهائي وفي كل بوابة يوجد "حارس" يمتلك سلطة اتخاذ القرار بتمرير المعلومات أو تعديلها أو رفضها بناءً على مجموعة من المعايير المهنية، والتقنية، والذاتية.

نشأتها وروادها:

تعود جذور النظرية إلى عالم النفس الاجتماعي كورت ليفين (Kurt Lewin) عام 1947، حيث استخدم المصطلح لأول مرة في دراسات التفاعل الاجتماعي، ثم قام ديفيد وايت (David White) عام 1950 بنقلها إلى الحقل الإعلامي وتطبيقها على العمل الصحفي.

سياق واستخدامات النظرية:

تستخدم النظرية لفهم القوى التي تتحكم في تدفق الأخبار وفي السياق الرقمي الحديث توسع استخدامها ليشمل "حراس البوابة الإلكترونية" و"الخوارزميات" التي تحدد طبيعة المحتوى الذي يظهر للمستخدمين عبر المنصات الاجتماعية والمواقع الإخبارية.

الإسقاط على الدراسة وأوجه الاستفادة:

تتجلى أهمية هذه النظرية في بحثي من خلال تحول دور الصحفي في "صحيفة المدينة" من حارس تقليدي يركز على الكتابة فقط إلى حارس رقمي يمتلك مهارات تقنية تؤثر في قرار النشر.

أوجه الاستفادة: تساعد النظرية في تفسير كيف أصبحت المهارات الرقمية مثل SEO "بوابة" جديدة فالخبر الذي لا يتوافق مع المعايير التقنية قد لا يمر للجمهور مما يفرض على الصحفيين تطوير مهاراتهم لضمان عبور موادهم الصحفي.

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام (Media System Dependency Theory) :

مفهوم النظرية:

تشير النظرية إلى وجود علاقة اعتماد متبادلة بين الجمهور و وسائل الإعلام، والنظام الاجتماعي وتفترض أن الأفراد والمؤسسات يزداد اعتمادهم على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات وفهم الواقع كلما زادت درجة التغير التقني أو الغموض في البيئة المحيطة.

نشأتها وروادها:

قامت كل من الباحثة ساندرا بول-روكينش (Sandra Ball-Rokeach) والباحث ميلفن دي فلور (Melvin DeFleur) بصياغة هذه النظرية في عام 1976 كإطار لفهم تأثيرات وسائل الإعلام في المجتمعات الحديثة.

سياق واستخدامات النظرية:

تستخدم في تحليل كيف تسيطر الوسيلة الإعلامية على اهتمام الجمهور من خلال تلبية احتياجاتهم المعلوماتية وفي العصر الرقمي، تستخدم لدراسة اعتماد المؤسسات الصحفية على التكنولوجيا الرقمية للبقاء في دائرة المنافسة.

الإسقاط على الدراسة وأوجه الاستفادة:

تسقط هذه النظرية على دراساتي من زاوية اعتماد "صحيفة المدينة" ككيان مؤسسي على المنصات التقنية للوصول لجمهورها في جدة والمملكة.

أوجه الاستفادة: تفسر النظرية لماذا يعد تطوير المهارات "إلزامياً" وليس خياراً فاعتماد الصحيفة على البيئة الرقمية جعل من امتلاك الصحفي لمهارات التعامل مع هذه البيئة شرطاً أساسياً لاستمرار تأثير المؤسسة ووجودها.

نظرية الاستخدامات والإشباع (Uses and Gratifications Theory) :

مفهوم النظرية:

تركز هذه النظرية على "الجمهور النشط"، وتفترض أن الأفراد يختارون وسائل إعلامية محددة ومحتوى معيناً لتلبية احتياجات نفسية واجتماعية معينة (إشباع) أي أن الجمهور هو من يقرر ماذا يقرأ وكيف يتفاعل.

نشأتها وروادها:

ظهرت بذورها في الأربعينيات، لكن تبلورت بشكلها العلمي الحديث على يد إيليو كاتز (Elihu Katz) و جاي بلاملر (Jay Blumler) في عام 1974 .

سياق واستخدامات النظرية:

تستخدم لفهم دوافع الجمهور في استخدام المنصات الرقمية (مثل سناب شات أو إكس) وفي الدراسات الحديثة تستخدم لتحليل كيف يجب أن يتطور المحتوى الصحفي ليشبع حاجات الجمهور الرقمي الذي يبحث عن السرعة والتفاعلية.

الإسقاط على الدراسة وأوجه الاستفادة:

تسقط هذه النظرية على دراستي من خلال ربط مهارات الصحفي بمتطلبات الجمهور.

أوجه الاستفادة: توضح النظرية أن تحول مهارات الصحفيين في "صحيفة المدينة" نحو صناعة (الفيديو، التفاعل، الاختصار) هو استجابة مباشرة لـ "إشباع" رغبات الجمهور الرقمي فإذا لم يمتلك الصحفي مهارة تقديم محتوى جذاب وتفاعلي فلن يحقق الجمهور إشباعاته من الصحيفة مما يؤدي لانصرافهم عنها.

2-4 مجالات الدراسة:

المجال البشري (مجتمع الدراسة):

يتمثل المجال البشري في الصحفيين والعاملين في القسم التحريري بصحيفة المدينة بجميع فئاتهم (محررين، كتاب، مراسلين، وصناع محتوى رقمي) الذين عاصروا أو يشاركون في عملية التحول الرقمي داخل المؤسسة وهم الفئة المستهدفة بالإجابة على استبيان الدراسة.

المجال المكاني:

تقتصر الدراسة مكانياً على المقر الرئيسي لصحيفة المدينة بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية بالإضافة إلى مكاتبها ومنصاتها الرقمية التحريرية التي يتم من خلالها إدارة المحتوى الصحفي.

المجال الزمني:

أجريت الدراسة في الفترة ما بين شهر مارس 29\3\2026 إلى شهر أبريل 2\4\2026 وهي الفترة التي تم فيها إرسال الاستبيان لصحيفة المدينة لتعبئة الاستمارة من قبل صحفييها .

ثالثاً الإطار التطبيقي:

تمهيد:

يستعرض هذا القسم الجانب التطبيقي للدراسة حيث يتم التركيز بشكل أساسي على عرض وتحليل البيانات الكمية والنوعية التي تم استخلاصها من استبيان الدراسة الموجه لصحفي صحيفة المدينة وتبدأ هذه المرحلة بعملية تفرغ الاستجابات ومعالجتها إحصائياً لتحويل الأرقام الخام إلى مؤشرات بيانية واضحة تهدف إلى قياس واقع تحول المهارات المهنية لدى المبحوثين ويتضمن هذا التحليل قراءة دقيقة لكل محور من محاور الاستبيان وربط النتائج بالتساؤلات الرئيسية للبحث وصولاً إلى استخلاص الاستنتاجات النهائية التي تعكس التغيرات الحقيقية في مهارات الكادر الصحفي بالصحيفة في ظل بيئة العمل الرقمية.

1- 3 تحليل الدراسة و تفريغ البيانات:

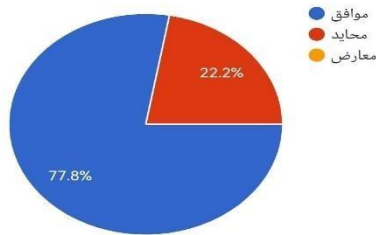
المحور الأول : التحول الرقمي والدعم المؤسسي

شكل رقم (1): يوضح مدى التزام صحيفة المدينة بتوفير أحدث الأجهزة والبرمجيات اللازمة لإنتاج المحتوى الرقمي.

نسخ الرسم البياني

تلتزم صحيفة المدينة بتوفير أحدث الأجهزة والبرمجيات اللازمة لإنتاج المحتوى الرقمي؟

63 رداً



تشير نتائج الإحصائية إلى وجود رضا عام مرتفع تجاه الدعم التقني الذي توفره المؤسسة حيث أيد 8.77% من الصحفيين (بدرجة موافق) التزام صحيفة المدينة بتوفير الأجهزة والبرمجيات الحديثة في حين ان 2.22% من أفراد العينة في منطقة الحياض تام .

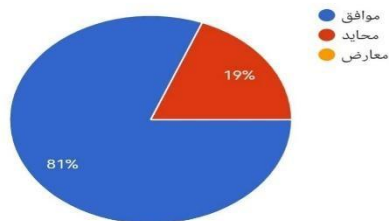
وتفسر هذه النتيجة بأن التحول المهاري لدى الصحفيين يسير بالتوازي مع بنية تحتية تقنية توفرها الصحيفة هذا التوافق بين "المهارة الفردية" و"الإمكانيات المؤسسية" هو ما يفسر نجاح الصحيفة في تبني تقنيات حديثة مثل الذكاء الاصطناعي وصحافة الموبايل، كما تعكس هذه النتيجة إدراك إدارة صحيفة المدينة بأن الاستثمار في الأدوات (Hardware & Software) هو شرط أساسي لتمكين الصحفيين من أداء مهامهم الرقمية بجودة عالية، وهو ما يقلل من العوائق التقنية أمام الكادر الصحفي الشاب.

شكل رقم (2): يوضح مدى تقديم المؤسسة لبرامج تدريبية دورية لمواكبة التطورات في صحافة الموبايل والذكاء الاصطناعي.

نسخ الرسم البياني

تقدم المؤسسة برامج تدريبية دورية لمواكبة التطورات المتسارعة في صحافة الموبايل والذكاء الاصطناعي؟

63 رداً

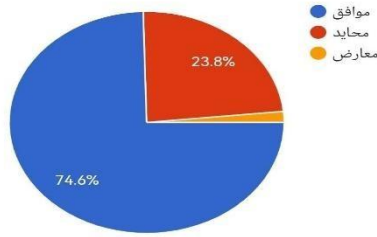


تظهر نتائج الإحصائية مستوى عالٍ جداً من الرضا والاعتراف بجهود المؤسسة التدريبية، حيث بلغت نسبة الموافقين 81% على أن المؤسسة توفر برامج تدريبية دورية لمواكبة تقنيات صحافة الموبايل والذكاء الاصطناعي بينما بلغت نسبة المحايدين 19% وتفسر هذه النتيجة بأن "صحيفة المدينة" تتبنى استراتيجية واضحة في تطوير كوادرها البشرية، ولا تكفي فقط بتوفير الأجهزة بل تدعم ذلك ببرامج تأهيلية مستمرة، إن وصول نسبة التأييد إلى 81% يفسر لماذا يمتلك أغلب الصحفيين في العينة مهارات الـ SEO والذكاء الاصطناعي والـ MoJo؛ فالمهارة الفردية هنا هي نتاج "بيئة حاضنة" تدفع نحو الرقمنة هذه النتيجة تدحض أي فرضية قد تشير إلى تعثر التحول الرقمي بسبب نقص التدريب، وتؤكد أن صحيفة المدينة وضعت التدريب التقني كأولوية قصوى لمواجهة التحديات الإعلامية الحديثة.

شكل رقم (3): يوضح مدى توفر أدلة إرشادية أو سياسات معلنة تنظم العمل الصحفي الرقمي في الصحيفة.

نسخ الرسم البياني

يوجد في الصحيفة دليل إرشادي أو سياسات معلنة تنظم العمل الصحفي الرقمي؟
63 رداً



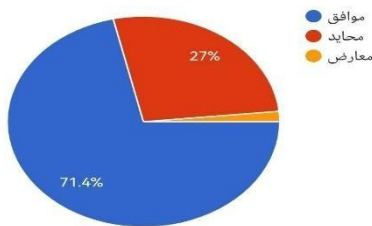
تظهر بيانات الإحصائية وعياً مؤسسياً جيداً بأهمية التنظيم الإداري، حيث أبدى 6.74% من الصحفيين موافقتهم على وجود أدلة إرشادية أو سياسات معلنة تنظم العمل الصحفي الرقمي داخل المؤسسة بينما بلغت نسبة المحايدين 8.23%، في حين كانت نسبة المعارضة ضئيلة جداً ولا تتجاوز 6.1%.

وتفسر هذه النتيجة بأن التحول الرقمي في "صحيفة المدينة" لم يكن مجرد اجتهادات فردية، بل هو تحول "مقنن" يستند إلى أطر سياسات واضحة، إن وجود هذه الأدلة الإرشادية يساعد الصحفيين، خاصة الجدد منهم، على فهم المعايير المهنية والتقنية المطلوبة في النشر الرقمي، مما يقلل من العشوائية ويضمن توحيد الهوية التحريرية عبر مختلف المنصات كما تشير هذه النسبة المرتفعة من التأييد إلى أن المؤسسة قد نجحت في تعميم ثقافة العمل الرقمي وإيصال لوائحه التنظيمية إلى الغالبية العظمى من الكادر الصحفي، مما يعزز من كفاءة سير العمل والتزام الجميع بالمعايير المعتمدة.

شكل رقم (4): يوضح مدى رضا أفراد العينة عن البيئة المادية (الإنترنت، الاستوديوهات، المعامل) ودورها في تعزيز الإبداع الرقمي.

نسخ الرسم البياني

أشعر أن البيئة المادية في الصحيفة (الإنترنت، الاستوديوهات، المعامل) تساعدني على الإبداع الرقمي؟
63 رداً



تظهر نتائج الإحصائية أن الغالبية العظمى من الصحفيين بنسبة 4.71% (موافق) يشعرون بأن البيئة المادية المتوفرة في صحيفة المدينة تساعد على الإبداع الرقمي، بينما بلغت نسبة المحايدين 27%، ونسبة ضئيلة جداً بلغت 6.1% كانت غير راضية.

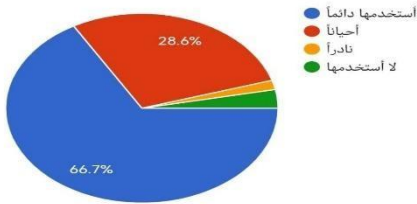
وتفسر هذه النتيجة بأن التحول الرقمي الناجح يتطلب "بيئة ذكية" تتجاوز مجرد المكاتب التقليدية، إن توفر سرعات إنترنت عالية، واستوديوهات مجهزة، ومعامل تقنية حديثة، قد خلق مناخاً محفزاً للصحفيين (خاصة جيل الشباب) لتقديم أفكار ابتكارية وتطبيق مهاراتهم الرقمية بمرونة.

شكل رقم (5): يوضح مدى استخدام التقنيات الرقمية المتاحة (مثل البحث بالصور وأدوات التحقق) للتأكد من دقة المعلومات.

أستخدم التقنيات الرقمية المتاحة (مثل: البحث بالصور، أدوات التحقق من المواقع) للتأكد من دقة المعلومات والمصادر قبل نشرها؟

نسخ الرسم البياني

63 رداً



تظهر النتائج وعياً مهنيًا عالياً لدى صحفيي "المدينة" بالمسؤولية الأخلاقية والمهنية؛ حيث أفاد 7.66% من الصحفيين بأنهم يستخدمون أدوات التحقق الرقمي "دائماً"، بينما يستخدمها 6.28% "أحياناً" في حين مثلت الفئات التي تستخدمها "نادراً" أو "لا تستخدمها" نسبة ضئيلة جداً.

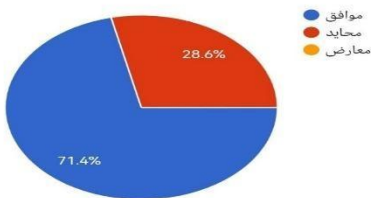
وتفسر هذه النتيجة بأن الانفتاح على المهارات الرقمية في صحيفة المدينة لم يأت على حساب الجودة أو الصدقية فرغم ضغوط "الأنية" إلا أن الصحفيين يدركون أن التكنولوجيا كما توفر السرعة فهي توفر أيضاً أدوات متطورة لكشف الزيف (Fact-Checking)، وهو ما يعكس نضجاً مهارياً يجمع بين "السرعة الرقمية" و"الأمانة الصحفية".

شكل رقم (6): يوضح مدى قدرة أفراد العينة على إعادة صياغة وتكييف المحتوى الإخباري ليتناسب مع طبيعة وخصائص المنصات الرقمية المختلفة.

أستطيع إعادة صياغة وتكييف المحتوى الإخباري الواحد ليتناسب مع طبيعة وخصائص كل منصة رقمية (مثل: تويتر، إنستغرام، الموقع الإلكتروني للصحيفة)؟

نسخ الرسم البياني

63 رداً



كشفت نتائج الإحصائية عن تمكن مهني عالٍ في فنون الصياغة الرقمية المتعددة، حيث أبدى 4.71% من الصحفيين موافقتهم على قدرتهم على تكييف المحتوى الإخباري الواحد ليتلائم مع خصائص كل منصة (مثل تويتر، إنستغرام، والموقع الإلكتروني)، بينما وقف 6.28% في منطقة الحياد.

وتفسر هذه النتيجة بأن صحفيي "المدينة" قد تجاوزوا مرحلة "النشر المترامن" التقليدي (نفس النص لكل المنصات) إلى مرحلة "صناعة المحتوى المخصص"، إن هذه النسبة المرتفعة (أكثر من ثلثي العينة) تعكس استيعاباً عميقاً لاختلاف الجمهور واللغة الاتصالية بين المنصات الرقمية، وتؤكد نجاح الصحفي في التحول من "محرر أخبار" إلى "خبير محتوى رقمي" يعرف كيف يخاطب جمهور كل منصة بلغتها الفنية المناسبة.

المحور الثاني: المهارات المهنية والتقنية

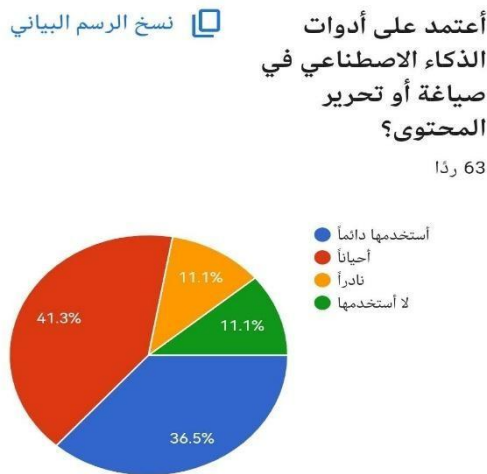
شكل رقم (7): يوضح مدى استخدام أفراد العينة لتطبيقات الهاتف الذكي (MoJo) في تغطياتهم الصحفية.



تظهر بيانات الإحصائية أن غالبية صحفيي "صحيفة المدينة" يعتمدون على صحافة الهاتف المحمول بدرجات متفاوتة، حيث بلغت نسبة الذين يستخدمونها "أحياناً" 7.39%، بينما يستخدمها 7.31% "دائماً" وفي المقابل نجد أن نسبة الذين "لا يستخدمونها" لم تتجاوز 9.15%، ونسبة 7.12% يستخدمونها "نادرًا".

وتفسر هذه النتيجة بأن هناك طفرة حقيقية في تبني أدوات "صحافة الموبايل" داخل المؤسسة، حيث أن أكثر من 71% من العينة (مجموع دائماً وأحياناً) قد أدمجوا الهاتف الذكي في مهامهم الصحفية، حيث يوفر الموبايل ميزة التحرير والإرسال الفوري من موقع الحدث، إن المهارات التقنية المرتبطة بالهاتف الذكي أصبحت جزءاً أصيلاً من الهوية المهنية لصحفي صحيفة المدينة.

شكل رقم (8): يوضح مدى اعتماد أفراد العينة على أدوات الذكاء الاصطناعي في صياغة أو تحرير المحتوى.

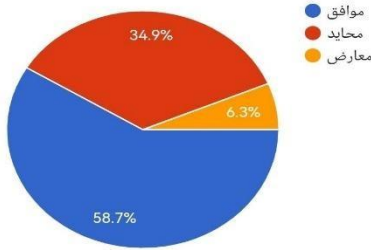


تكشف نتائج الإحصائية عن طفرة كبيرة في استخدام التقنيات الحديثة داخل "صحيفة المدينة"، حيث أظهرت البيانات أن نسبة كبيرة من الصحفيين أدمجوا الذكاء الاصطناعي في عملهم؛ إذ بلغت نسبة الذين يستخدمونه "أحياناً" 3.41%، بينما يستخدمه 5.36% "دائماً" وفي المقابل، تساوت نسبة الذين يستخدمونه "نادرًا" مع الذين "لا يستخدمونه" بنسبة بلغت 1.11% لكل منهما.

وتفسر هذه النتيجة بأن هناك انفتاحاً مهنيًا واسعاً (يصل مجموع الاستخدام الدائم والمؤقت فيه إلى قرابة 78%) نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي لتطوير وتحسين العمل الصحفي، هذه النتيجة تعد دليلاً قاطعاً على أن "صحيفة المدينة" بدأت فعلياً في دخول عصر "الصحافة الذكية"، وأن الكادر الصحفي لديه المرونة الكافية لتبني أدوات قد تغير شكل الممارسة المهنية مستقبلاً.

شكل رقم (9): يوضح مدى إتقان أفراد العينة لمهارات تحسين محركات البحث (SEO) لضمان انتشار المحتوى .

نسخ الرسم البياني
أتقن مهارات تحسين
محركات البحث
(SEO) لضمان انتشار
المحتوى؟
63 ردًا

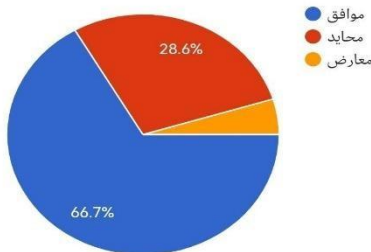


تظهر نتيجة الإحصائية اتجاهاً إيجابياً قوياً نحو إتقان المهارات الرقمية المتقدمة، حيث أبدى 7.58% من الصحفيين موافقتهم على إتقانهم لمهارات الـ (SEO) ، بينما وقف 9.34% في منطقة الحياد، في حين لم تتجاوز نسبة المعارضين (الذين لا يتقنون هذه المهارة) 3.6% .

وتفسر هذه النتيجة بأن صحفيي "صحيفة المدينة" قد تجاوزوا مرحلة التحرير التقليدي إلى مرحلة "هندسة المحتوى الرقمي"، إن موافقة أكثر من نصف الصحفيين على إتقان هذه المهارة تعكس إدراكهم بأن قيمة الخبر الصحفي اليوم لا تكتمل إلا بقدرته على الظهور في نتائج البحث الأولى، مما يضمن أكبر قدر من الانتشار، كما تشير نسبة المحايدين 9.34% إلى وجود فئة تمتلك المبادئ الأساسية ولكنها قد تحتاج إلى تدريب أكثر تخصصاً لرفع كفاءتها، وهو ما يعزز فكرة أن مهارات الـ SEO أصبحت مطلباً وظيفياً أساسياً في غرف الأخبار الحديثة بالصحيفة.

شكل رقم (10): يوضح آراء أفراد العينة حول أثر سرعة النشر الرقمي "الآنية" على دقة التحقق من الأخبار.

نسخ الرسم البياني
تؤثر سرعة النشر
الرقمي "الآنية" على
دقة التحقق من
الأخبار؟
63 ردًا



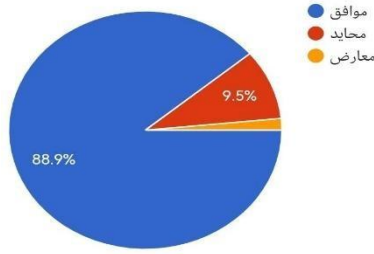
تكشف الإحصائية عن وجود اتفاق واسع بين الصحفيين حول مخاطر السرعة الرقمية، حيث بلغت نسبة الموافقين 7.66% على أن "الآنية" تؤثر سلباً على دقة التحقق من الأخبار، بينما بلغت نسبة المحايدين 6.28%، وفئة قليلة جداً بلغت 8.4% تقريباً أبدت معارضتها لهذا الرأي.

وتفسر هذه النتيجة بوجود إدراك مهني عميق لدى صحفيي "صحيفة المدينة" بالتحدي الأخلاقي الذي فرضه التحول الرقمي؛ فبالرغم من امتلاكهم للمهارات التقنية السريعة، إلا أنهم يخشون من أن تؤدي ضغوط النشر الفوري إلى التضحية بدقة المعلومة، وهي القيمة الجوهرية للصحافة .

شكل رقم (11): يوضح آراء أفراد العينة حول دور المهارات الرقمية في زيادة كفاءة وجودة الأداء المهني.

نسخ الرسم البياني

أرى أن المهارات
الرقمية زادت من
كفاءة وجودة أدائي
المهني؟
63 رداً



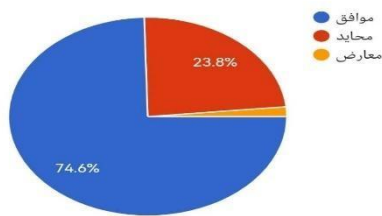
تظهر نتائج الإحصائية تأييداً شبه إجمالي من قبل الصحفيين حول الأثر الإيجابي للرقمنة، حيث بلغت نسبة الموافقين 9.88% على أن المهارات الرقمية ساهمت في زيادة كفاءة وجودة أدائهم المهني، بينما بلغت نسبة المحايدون 5.9%، ولم تتجاوز نسبة المعارضين 6.1% فقط.

وتفسر هذه النتيجة بأن صحفيي "صحيفة المدينة" لا ينظرون إلى المهارات الرقمية كمجرد أدوات تكميلية، بل كعنصر جوهري لرفع جودة العمل الصحفي وزيادة الإنتاجية، إن هذا الاكتساح في نسبة التأييد ما يقارب 89% يؤكد أن التحول الرقمي قد أثبت جدارته العملية في الميدان، مما ساعد الصحفيين على إنجاز مهامهم بدقة واحترافية أعلى.

شكل رقم (12): يوضح مدى امتلاك أفراد العينة للمهارات الكافية لإنتاج عناصر مرئية (إنفوجرافيك/ فيديو قصير) لدعم القصص الصحفية.

نسخ الرسم البياني

أمتلك المهارات
الكافية لإنتاج عناصر
مرئية (إنفوجرافيك/
فيديو قصير) لدعم
القصص الصحفية
الرقمية؟
63 رداً

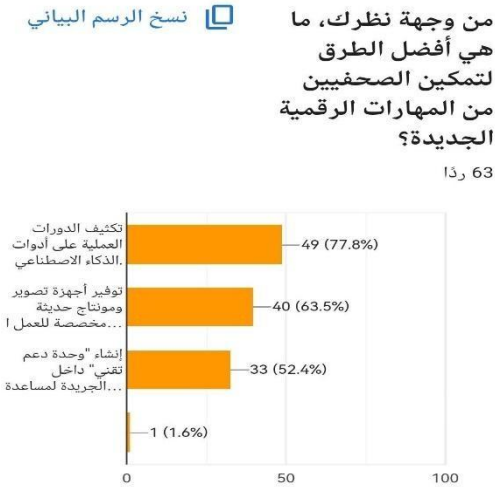


تظهر نتائج الإحصائية مؤشراً مرتفعاً جداً في جانب التمكن الرقمي، حيث أبدى 6.74% من الصحفيين موافقتهم على امتلاكهم المهارات الكافية لإنتاج عناصر مرئية مثل الإنفوجرافيك والفيديو القصير، بينما وقف 8.23% في منطقة الحياد، ونسبة ضئيلة جداً بلغت 6.1% أبدت معارضتها.

وتفسر هذه النتيجة بأن صحفيي "صحيفة المدينة" قد انتقلوا فعلياً من مرحلة "الصحافة المكتوبة" إلى مرحلة "الصحافة البصرية التفاعلية" إن موافقة قرابة ثلاثة أرباع العينة على إتقان هذه المهارات المعقدة (إنتاج الفيديو والإنفوجرافيك) يعكس نجاح التحول المهاراتي المطلوب لمواكبة منصات التواصل الاجتماعي ومواقع النشر الرقمي التي تعتمد كلياً على الجذب البصري، كما تؤكد هذه النتيجة أن الصحفي لم يعد مجرد "كاتب نص"، بل أصبح "صانع محتوى متعدد الوسائط".

المحور الثالث: رويتك لتطوير المهارات في الصحيفة

شكل رقم (13): يوضح آراء أفراد العينة حول أفضل الطرق لتمكين الصحفيين من المهارات الرقمية الجديدة.



تكشف البيانات الموضحة عن تطلعات الصحفيين لتطوير قدراتهم الرقمية، حيث جاء خيار "تكتيف الدورات العملية على أدوات الذكاء الاصطناعي" في مقدمة الأولويات بنسبة بلغت 8.77% (49 صوتاً) وحل في المرتبة الثانية خيار "توفير أجهزة تصوير ومونتاج حديثة مخصصة للعمل" بنسبة 5.63%، بينما أيد 4.52% من المبحوثين فكرة "إنشاء وحدة دعم تقني داخل الجريدة".

وتفسر هذه النتيجة بوجود وعي تقني عالٍ لدى صحفيي "صحيفة المدينة" بأهمية الذكاء الاصطناعي كأداة مستقبلية لا غنى عنها، وهو ما يفسر تصدره للمطالب، كما تشير النتائج إلى أن التمكين الرقمي لا يتوقف عند التدريب النظري فحسب، بل يتطلب دعماً لوجستياً أجهزة ومعدات وبيئة تقنية مساندة وحدة دعم تقني.

شكل رقم (14): يوضح أبرز التحديات العملية التي تواجه الصحفيين في ظل التحول الرقمي بصحيفة المدينة.

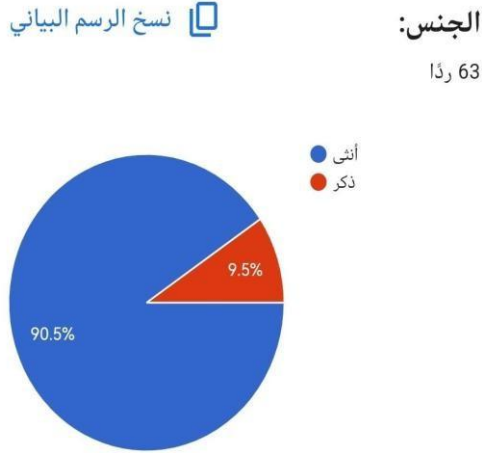


تظهر بيانات الإحصائية تقارباً كبيراً في التحديات التي يواجهها الصحفيين، حيث جاء "تسارع وتيرة النشر" في المرتبة الأولى كأبرز تحدٍ بنسبة بلغت 7.66%، تلاه في المرتبة الثانية وجود "الفجوة المهارية والتدريبية" بنسبة 6.55%، وحلّ ثالثاً تحدي "تعدد المهام" بنسبة 5.54%.

وتفسر هذه النتيجة بأن بيئة العمل الرقمي في "صحيفة المدينة" تفرض ضغطاً زمنياً كبيراً على الصحفيين، حيث أصبحت "السرعة" هي المعيار الأول للنشر، مما قد يؤثر على جودة العمل أو يزيد من الضغط المهني، كما تشير نسبة (6.55%) المتعلقة بالفجوة المهارية إلى أن سرعة التطور التقني تفوق أحياناً سرعة برامج التأهيل الموفرة للصحفيين، أما تحدي "تعدد المهام" فيؤكد تحول الصحفي إلى "صحفي شامل" يقوم بأدوار متعددة (تحرير، تصوير، نشر).

المحور الرابع: السمات العامة

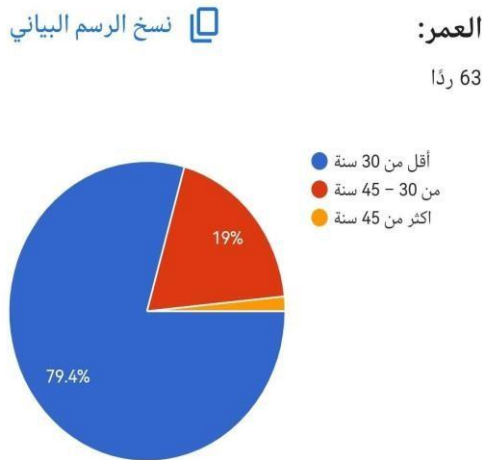
شكل رقم (15): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.



تظهر بيانات الإحصائية تفوقاً كبيراً للعنصر النسائي في عينة الدراسة، حيث بلغت نسبة المشاركات من "الإناث" حوالي 5.90%، في حين بلغت نسبة "الذكور" المشاركين 5.9% من إجمالي العينة البالغ عددها 63 فرداً.

وتفسر هذه النتيجة بأن هناك إقبالاً كبيراً ومتزايداً من الكوادر النسائية الشابة على العمل في قطاع الإعلام الرقمي وصناعة المحتوى داخل "صحيفة المدينة"، كما تعكس هذه النسبة حقيقة أن التخصصات والمسميات الوظيفية الحديثة المرتبطة بالتحول الرقمي أصبحت تجذب الخريجات بشكل واسع، مما جعل العنصر النسائي هو المحرك الأساسي في التعامل مع المهارات التقنية والتحريرية المستحدثة.

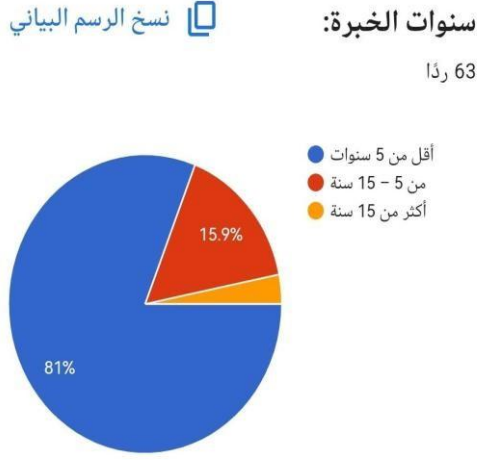
شكل رقم (16): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية.



تشير نتائج الإحصائية إلى أن الغالبية العظمى من صحفيي العينة هم من الفئة العمرية الشابة، حيث بلغت نسبة الذين تقل أعمارهم عن 30 سنة حوالي 4.79%، تليها الفئة العمرية من (30 إلى 45 سنة) بنسبة 19%، بينما سجلت الفئة العمرية الأكبر (أكثر من 45 سنة) النسبة الأقل التي لم تتجاوز 6.1% تقريباً.

وتفسر هذه النتيجة بأن صحيفة المدينة تمتلك قوة بشرية شابة تتوافق مع التوجهات الحديثة للإعلام الرقمي، إن سيطرة فئة الشباب (أقل من 30 عاماً) تعني أن هؤلاء الصحفيين هم من جيل "المواطنين الرقميين" (Digital Natives) الذين يمتلكون ألفة فطرية مع التكنولوجيا، مما يسهل عليهم اكتساب مهارات صحافة الموبايل، والتعامل مع المنصات الاجتماعية، وتقنيات الذكاء الاصطناعي، وهذا يبرر مرونة الصحيفة في إجراء التحولات المهنية المطلوبة لمواكبة العصر الرقمي، كون العينة لا تواجه "فجوة جيل" كبيرة مع التقنيات الحديثة.

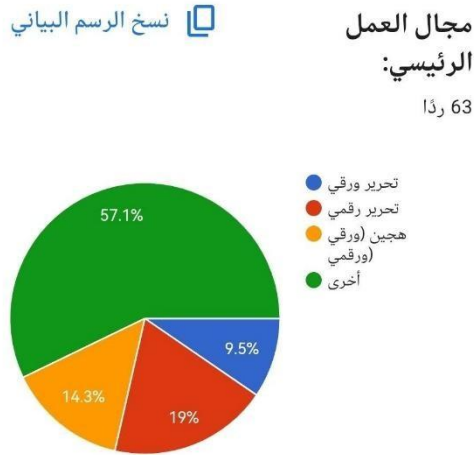
شكل رقم (17): يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة.



تظهر نتائج الإحصائية هيمنة واضحة لفئة الشباب وحديثي الخبرة في صحيفة المدينة، حيث بلغت نسبة الذين تقل خبرتهم عن 5 سنوات حوالي 81% من إجمالي العينة، بينما جاءت الفئة المتوسطة (من 5 إلى 15 سنة) بنسبة 9.15%، وفي المرتبة الأخيرة أصحاب الخبرة الطويلة (أكثر من 15 سنة) بنسبة ضئيلة جداً بلغت 1.3% تقريباً حسب اللون الأصفر الظاهر.

وتفسر هذه النتيجة بأن صحيفة المدينة تعتمد في مرحلتها الحالية على كوادر شابة، وهو ما يفسر الحماس والقدرة العالية على مواكبة المهارات الرقمية المستحدثة، إن غلبة فئة "أقل من 5 سنوات" تعني أن مجتمع الدراسة يتكون من جيل نشأ في ظل الطفرة التقنية، مما يجعلهم أكثر مرونة في استيعاب أدوات الصحافة الرقمية وتطبيقاتها.

شكل رقم (18): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مجال العمل الرئيسي.

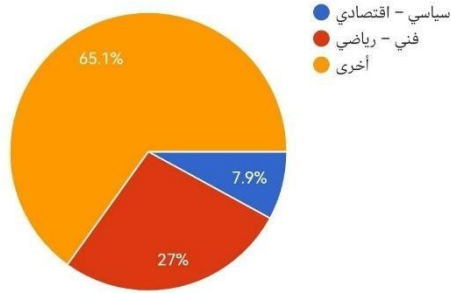


تشير نتائج الإحصائية إلى تنوع كبير في مجالات عمل الصحفيين داخل المؤسسة، حيث جاءت الفئة "أخرى" في المقدمة بنسبة 57.1%، وفي المقابل نجد أن نسبة 19% من المشاركين يعملون في "التحرير الرقمي"، بينما يعمل 3.14% بنظام "هجين" يجمع بين الورقي والرقمي، في حين انحسرت نسبة العاملين في "التحرير الورقي" فقط لتصل إلى 9.5%.

وتفسر هذه النتيجة بأن صحيفة المدينة تعيش مرحلة متقدمة من التحول حيث لم يعد التحرير الورقي التقليدي هو السمة الغالبة، غلبة فئة "أخرى" والنسب الموزعة بين الرقمي والهجين تؤكد أن المهام الوظيفية للصحفيين قد تطورت لتشمل أدواراً جديدة تتجاوز الصياغة التقليدية للخبر، مثل إدارة المنصات وصناعة المحتوى التفاعلي، كما تعكس هذه الأرقام حاجة الصحفيين الماسة لامتلاك مهارات رقمية متقدمة، نظراً لأن النسبة الأكبر من العمل باتت ترتبط بشكل أو بآخر بالفضاء الرقمي والمنصات المستحدثة.

شكل رقم (19): يوضح توزيع أفراد العينة حسب القسم التحريري الذي يعملون به.

القسم التحريري الذي
تعمل به:
63 رداً



تظهر بيانات الإحصائية أن النسبة الأكبر من الصحفيين ينتمون إلى أقسام تحريرية متنوعة تدرج تحت فئة "أخرى" بنسبة بلغت 1.65% تليها في المرتبة الثانية الأقسام "الفنية والرياضية" بنسبة 27%، بينما جاءت الأقسام "السياسية والاقتصادية" في المرتبة الأخيرة بنسبة 9.7%.

وتفسر هذه النتيجة بأن هيكلة العمل في "صحيفة المدينة" تعتمد بشكل كبير على الأقسام المتخصصة (مثل المحليات، التقارير، والديجيتال ميديا) التي تقع ضمن تصنيف "أخرى"، وهو ما يعكس تنوع التغطية الصحفية في الصحيفة، كما تشير النسبة المرتفعة في فئة "أخرى" إلى أن التحول الرقمي قد أوجد مسميات وأقساماً جديدة لا تنضوي تحت التصنيفات التقليدية (سياسي/اقتصادي)، مما استدعى وجود مهارات مهنية مرنة تتناسب مع طبيعة هذه الأقسام المتنوعة.

3-2 النتائج العامة للدراسة:

السمات الديموغرافية للكوادر الصحفية: أظهرت النتائج أن صحيفة المدينة تعتمد بشكل كثيف على فئة الشباب (أقل من 30 سنة) بنسبة 4.79%، مع هيمنة نسائية واضحة في العينة بلغت 5.90%.

تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي: كشفت الدراسة عن انفتاح تقني كبير، حيث يستخدم 8.77% من الصحفيين أدوات الذكاء الاصطناعي في مهام الصياغة والتحرير.

التمكن من صحافة الموبايل (MoJo): يعتمد 4.71% من الصحفيين على تطبيقات الهاتف الذكي بشكل أساسي في تنفيذ تغطياتهم الصحفية الميدانية.

تعدد المهارات الرقمية: يمتلك 6.74% من الصحفيين المهارات الكافية لإنتاج المحتوى البصري (فيديو قصير وإنفوجرافيك) لدعم القصص الصحفية.

يتقن 7.58% من الصحفيين مهارات تحسين محركات البحث (SEO) لضمان وصول المحتوى للجمهور.

يستطيع 4.71% من الصحفيين إعادة صياغة المحتوى الواحد وتكييفه بما يتناسب مع خصائص المنصات المختلفة (تويتر، إنستغرام، الموقع).

أثر التحول الرقمي على جودة الأداء: أجمع 9.88% من الصحفيين على أن امتلاك هذه المهارات الرقمية ساهم بشكل مباشر في رفع كفاءة وجودة أدائهم المهني.

الدور المؤسسي والبيئة الداعمة:

أكد 81% من الصحفيين أن المؤسسة توفر برامج تدريبية دورية لمواكبة التطورات التقنية. أيد 8.77% التزام الصحيفة بتوفير الأجهزة والبرمجيات الحديثة اللازمة لإنتاج المحتوى الرقمي. يشعر 4.71% أن البيئة المادية (الإنترنت والاستوديوهات) تساعدهم بفاعلية على الإبداع الرقمي.

التحديات الميدانية للعمل الرقمي:

برز "تسارع وتيرة النشر" كأهم تحدٍ يواجه الصحفيين بنسبة 7.66%. أقر 7.66% من الصحفيين بأن السرعة المطلوبة في النشر الرقمي قد تؤثر أحياناً على دقة التحقق من الأخبار. يعاني 54% من الصحفيين ضغوط ناتجة عن "تعدد المهام" الموكلة للصحفي الواحد في البيئة الرقمية.

المسؤولية المهنية والتحقق: رغم ضغوط السرعة، يلتزم 7.66% من الصحفيين باستخدام تقنيات التحقق الرقمي (مثل البحث بالصور) "دائماً" للتأكد من صدقية المعلومات قبل النشر.

التوجهات المستقبلية للتطوير: يرى 8.77% من الصحفيين أن تكثيف الدورات العملية في أدوات الذكاء الاصطناعي هو الوسيلة الأفضل لتمكين الصحفيين مهاراتهم في المرحلة القادمة.

خاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبعد؛ فقد هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء "تحول المهارات المهنية لدى الصحفيين في ظل الإعلام الرقمي" بالتطبيق على "صحيفة المدينة" بمدينة جدة ومن خلال الجانب الميداني الذي شمل عينة من الكوادر الصحفية، تمكنت من رصد التحولات الجوهرية في طبيعة العمل الصحفي المعاصر.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات الختامية، أبرزها:

إن التحول المهاري في "صحيفة المدينة" ليس مجرد تغيير في الأدوات، بل هو تحول شامل في العقلية المهنية (Mindset)، حيث أصبح الصحفي "صانع محتوى متعدد الوسائط" يتقن التحرير، والتصوير بالموبايل، والتعامل مع خوارزميات الذكاء الاصطناعي في آن واحد.

أثبتت النتائج أن البيئة المؤسسية الداعمة، من خلال التدريب المستمر وتوفير التجهيزات التقنية، هي الضمانة الأساسية لنجاح هذا التحول وتجاوز الفجوة مهارية.

رغم التمكن التقني العالي، إلا أن التحدي الأكبر يظل متمثلاً في "ضغط الآنية"، مما يستوجب تطويراً موازياً في مهارات التحقق الرقمي والالتزام بالمعايير الأخلاقية والمهنية لضمان دقة المحتوى.

وفي الختام، أمل أن تفتح هذه الدراسة آفاقاً لباحثين آخرين لاستكشاف المزيد حول مستقبل المهنة الصحفية في ظل الثورات التقنية القادمة، سائلة المولى عز وجل أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، ولبنّة نافعة في صرح البحث العلمي الإعلامي.

التوصيات:

سعيًا للمساهمة في تجويد الأداء المهني ومواكبة المتطلبات التقنية المتسارعة، وفي إطار ما كشفت عنه الدراسة من نتائج ومؤشرات، أضع بعض الرؤى والتوصيات الآتية:

1. مؤسسة التدريب التقني: ضرورة تحويل التدريب من مبادرات فردية إلى برامج مؤسسية مستدامة داخل صحيفة المدينة، مع التركيز المكثف على تطبيقات الذكاء الاصطناعي الإعلامي ومهارات الـ SEO.
2. تطوير السياسات التحريرية: وضع ميثاق تحريري مرن يوازن بين "سرعة النشر الرقمي" وبين "دقة التحقق"، لتفادي الضغوط المهنية التي كشفت عنها الدراسة.
3. الاستثمار في البيئة المادية: الاستمرار في تحديث المعامل والاستوديوهات التقنية، حيث أثبتت الدراسة وجود علاقة طردية قوية بنسبة 71.4% بين جودة البيئة المادية والقدرة على الإبداع الرقمي.

4. تخفيف عبء تعدد المهام: إعادة النظر في الهياكل التنظيمية داخل غرفة الأخبار لضمان توزيع المهام بما لا يؤثر على جودة المنتج الصحفي، خاصة مع بروز ظاهرة "الصحفي الشامل".

5. دعم صحافة الموبايل (MoJo): توفير التجهيزات التقنية المتقدمة (ملحقات التصوير والإضاءة) لتمكين الصحفيين من تقديم تغطيات ميدانية احترافية تتوافق مع متطلبات المنصات الرقمية.

أفاق الدراسة:

بناءً على ما كشفت عنه الدراسة من نتائج، وتماشياً مع التحولات المتسارعة في المشهد الإعلامي الرقمي، أقترح إجراء دراسات مستقبلية في المحاور التالية:

أخلاقيات العمل الصحفي في عصر الذكاء الاصطناعي: دراسة التحديات الأخلاقية والقانونية المرتبطة باستخدام المحتوى المولد آلياً في الصحافة السعودية.

تأثير صحافة الموبايل (MoJo) على جودة المضمون الإخباري: دراسة تحليلية تقارن بين جودة التقارير المعدة عبر الهواتف الذكية وتلك المعدة بالوسائل التقليدية.

الأمن السيبراني للصحفيين الرقميين: استقصاء مدى وعي الصحفيين الميدانيين بمهارات حماية البيانات وتأمين المصادر في ظل البيئة الرقمية المفتوحة.

اقتصاديات التحول الرقمي في المؤسسات الصحفية السعودية: دراسة أثر تبني المهارات والتقنيات الرقمية على العوائد المادية واستدامة المؤسسات الصحفية الورقية سابقاً.

قائمة المصادر

المراجع العربية :

فايز عبدالله الشهري، (2020). تحولات الممارسة المهنية في غرف الاخبار الرقمية:دراسة تطبيقية . المجلة العربية للإعلام و الإتصال. 5(2) 120-145.

إيمان عبدالعزيز العتيبي، (2016). اخلاقيات النشر في المواقع الاخبارية السعودية . دار النشر الاكاديمي .

سلوى علي الغامدي، (2018). إتجاهات الصحفيين السعوديين نحو استخدام المنصات الرقمية في التسويق الشخصي. المجلة السعودية للإعلام و الإتصال .

عبد الرزاق محمد الدليمي، (2018). الاعلام الرقمي و صحافة الموبايل . دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع .

عبدالرحمن إبراهيم العزي، (2021). مناهج البحث في الإعلام و الإتصال . دار المسيرة للنشر و التوزيع .

محمد بن حسن الراجحي، (2017). إشكالية المصادقية و السرعة في النشر الإلكتروني. مجلة البحوث الإعلامية .

نورة فهد السبيعي، (2013). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كمنصة للنشر الصحفي . رسالة ماجستير .

هناء علي الجابر، (2022). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي: رؤية استشرافية .دار الكتاب الجامعي.

علي صالح الغامدي، (2014). التحول من الصحافة الورقية الى الرقمية: تحديات الكادر البشري. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية.

ناصر صالح فهد، (2023). صحافة دليل الصحفي: (SEO) المحرك البحثي المعاصر للإنتشار الرقمي. المركز العربي للتدريب الإعلامي.

شريف درويش قاسم، (2021). إدارة المؤسسات الإعلامية في العصر الرقمي. دار الفكر العربي.

صحيفة المدينة، (2026). دليل السياسات التحريرية و النشر الإلكتروني {وثيقة تنظيمية داخلية}. جدة المملكة العربية السعودية.

المراجع الأجنبية :

Pavlik, John V, (2019). Journalism in the Age of Virtual Reality and Artificial Intelligence. Journalism & Mass Communication Educator, 74(1), 8-23.

Quinn, Stephen, (2016). Mojo: Mobile Journalism in the Asian Region. Konrad-Adenauer-Stiftung.

Rogers, Tony, (2023). The Digital Journalist's Handbook: Skills for the New Era. Oxford University Press.

Saltzis, Konstantinos, & Dickinson, Roger, (2008). Inside the Changing Newsroom: Journalists' responses to media convergence. Aslib Proceedings, 60(3), 216-231.

الملاحق:



توضح الصورتين الواجهة الخارجية لمبنى (مؤسسة المدينة للصحافة والطباعة والنشر بجدة).